دور الوسائل والأنشطة المدرسة في حملات التوعية المرورية

الدكتور محمد الطاهر طعبلي
الأستاذ شعبان بالقاسمي

مقدمة:

ترتبط مشكلة المرور، تلك المشكلة التي تعانيها أغلب دول العالم ، ارتباطًا عضويًا مباشرًا بسلوك الأفراد في المجتمع من مستعملي المركبات أو الطرق، ومدى التزامهم بنظام المرور وآدابه، الأمر الذي يؤثر تأثيرًا كبيرًا في أبعاد المشكلة.

وأصبحت حوادث المرور في كل مكان في العالم وهو ما يترتب عليه خسائر بشرية واقتصادية بالغة الخطورة على المستويين الفردي والاجتماعي، وتزداد هذه الظاهرة بشكل كبير جداً في البلدان النامية حيث تؤكد منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي على أن حوادث الطرق هي ثاني الأسباب الرئيسة للوفاة بين سكان العالم، وخاصة بين المرحلة العمرية من 5 سنوات إلى 29 سنة، وتقتل حوادث الطرق حوالي 2.1 مليون نسمة سنوياً وتؤذي إلى إصابة وإعاقة ما بين 20 مليون إلى 50 مليون نسمة على مستوى العالم، آما يتوقع أنه بحلول عام 2020 م سوف تزيد الوفيات بسبب حوادث المرور حوالي % 80 في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط (رحيمة حوالف، 2012، ص103).

والجزائر كغيرها من البلدان تتكبد الكثر من الضحايا في طرقها حتى أضحى البعض يطلق عليها "إرهاب الطرقات"، فخلال سنة 2010 تم تسجيل 32.873 حادثا خلفت قتيلا و52435 جريحا أي بمعدل 90 حادثا،10 قتيلا و144 جريحا في كل يوم (عقاري زكرياء، 2010، ص34).

وتمثّل الإصابات الناجمة عن حوادث المرور في الجزائر تحديا كبيرا للصحة العامة، نظرا لما تخلفه من آثار مأساوية على الفرد و المجتمع، وإن كان الإنسان الضحية الأولى لهذه الحوادث، فهو المتسبب الرئيس فيها . وقد دّلت المتابعة اليومية للحياة الاجتماعية في ميدان حركة المرور على أن السائق غالبا ما يقوم بتصرفات تتنافى و متطلبات الأمن المروري، بل يصر على المخاطرة في الطريق، و هذا ما يؤدي بنا إلى أن نبحث عن الآليات النفسية والاجتماعية والتربوية المساعدة على تفعيل الوقاية المرورية المستدامة. (سعد الدين بوطبال، 2012، ص102)

فالمشكلة المرورية مشكلة سلوك ووعي اجتماعي، حيث ترتبط إلى حد كبير بقيم وتربية الأفراد ارتباطا وثيقا، ومن البديهي أن كل الاجراءات المتعلقة بالتوعية والتحسين في هذا المجال لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا وضعت في إطار استراتيجية مدروسة، وكانت مرفقة بإجراءات مكملة في مجالات أخرى. ومن هنا فإن تنظيم

الحملات التوعوية يلعب دورا هاما، كونها تمثل حجر الزاوية في عملية الوقاية المرورية (عقاري زكرياء، 2010، ص76).

ولما كانت المشكلة المرورية مشكلة سلوكية الأصل، ارتبط الأمر بالفرد وما نشأ عليه من قيم وفضائل، وارتبط أيضًا بمقدار اهتمام المدرسة بهذا النظام وحرصها على تنفيذه نصًا وروحًا بما تشمله من منظومة متكاملة في تنمية الوعي المروري لدى الطلبة باعتبارهم اللبنة الأولى لبناء المجتمعات وتطورها.

وللمدارس تأثير كبير في سلامة الطلبة سواء حمايتهم أثناء تحركاتهم داخلها أو دخولهم وخروجهم منها، أو خلال تنقلهم من منازلهم إليها أو منها إلى منازلهم، أو توعيتهم بقواعد سير المشاة على الطرق وقواعد السواقة(قيادة السيارات) النظرية. وتؤثر في ذلك تأثيراً مباشراً عدة عناصر يجب مراعاتها والأخذ بها حماية لطلبتها من اصطدام بعضهم ببعض من جهة ومن تعرضهم لحوادث السيارات من جهة أخرى (نزار محمد العابدي، 2008، ص76).

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة مدى إسهام المدرسة في غرس الوعي المروري لدى تلاميذها من خلال مختلف الوسائل والأنشطة المدرسية كالإذاعة المدرسية، والمسرح المدرسي، والنشاط المسرحي، أو من خلال إقامة المحاضرات التوعوية و الندوات وذلك بدعوة المختصين في مجال الأنظمة والقوانين المرورية وكيفية التعامل مع الطريق ومستخدميه.

أولا: النشاط المدرسي:

1- مفهوم النشاط المدرسي:

للنشاط الموجه خارج الفصل مجال تربوي لا يقل أهمية عن الدرس في الفصل، إذ يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم، ويشبعون حاجاتهم، كما يتعلمون فيه مهارات وصفات يصعب تعلمها في الفصل العادي، مثل التعاون مع غيرهم، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام العمل اليدوي، واتقان بعض مهاراته (فهمي توفيق، 2011، ص11).

ومصطلح النشاط المدرسي لا يعني أن النشاط يتم داخل المدرسة فقط، بل يمكن أن يتم خارجها أيضا، وإنما يعني أنه يتم تحت إشراف المدرسة ووفق خطط وأهداف تربوية ومنهجية مرسومة (صالح الناصر، 2007، ص13).

ويعرف شلبي وآخرون النشاط المدرسي بأنه: "الجهد الذي يبذله المتعلم بهدف إشباع حاجاته المعرفية، وإكسابه العديد من المهارات التي تؤدي إلى تنمية قدرته على التفكير، وكذلك إكسابه الاتجاهات والقيم " (شلبي وآخرون، 1997، ص106)

على وجه العموم، يعرف النشاط المدرسي الحر(اللاصفي) بأنه ذلك النشاط المبرمج الأثير الذي تنظمه المدرسة على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي، والذي

يقبل عليه التلميذ بنهم، ويمارسه بشوق وإقبال تلقائي .في هذه الحال، يحقق برنامج النشاط المدرسي الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو واتساع في خ برة التلميذ، من ثم تنمية هواياته المحببة، وقدراته الموظفة في الاتجاهات التربوية المرغوبة (فهمي توفيق، 2011، ص13).

ويقصد بالأنشطة المدرسية في هذه الدراسة، أي نشاط هادف إلى توعية التلاميذ بالسلامة المرورية تخطط له وتنفذه المدرسة في غير وقت الحصص المخصصة لتدريس المواد .

2- أهداف الأنشطة المدرسية:

1- تعميق قيم ديننا الإسلامي الحنيف وترجمتها إلى أفعال ومواقف وسلوك.
2- تنمية قدرة الطالبة على التفاعل مع المجتمع بما يحققه لها التكيف الاجتماعي السليم في ظل التطورات المعاصرة.
3- التشجيع على ممارسة التعليم الذاتي في كافة المجالات وإكساب الطالبة القدرة على التجديد
والابتكار.
4- ترسيخ القيم الاجتماعية البناءة كالتعاون والإيثار والمنافسة الشريفة وخدمة المجتمع.
5- اكتشاف القدرات والمواهب وتنميتها وتوجيهها التوجيه السليم.
6- مساندة المقررات الدراسية وفقاً لما نصت عليه سياسة التعليم في المدرسة.
7- التعويد على الجد وحسن استثمار الوقت وتنظيمه مع إيجاد فرص ترويحية هادفة.
8- اكتساب القدرة على التخطيط والتطبيق وتحمل المسئولية.
9- تدريب الطالبة على الاستفادة مما تتلقاه من معارف وعلوم للإسهام في حل مشكلات مجتمعها.
10 - تدريب الطالبة على تحمل المسئولية والثقة بالنفس.

3- النشاط في حياة التلميذ في المدرسي:

يقضي الطفل مرحلة طفولته الأولى في البيت، متأثرًا في نموه على ما اعتاد عليه، حتى إذا بلغ السادسة، أو السابعة من عمره ، ُأدخل المدرسة الابتدائية، حيث يقضي فيها ساعات نهاره في التعلم، وكسب المهارات المتنوعة، وتكوين الاتجاهات الاجتماعية الضرورية، لحسن تكيفه مع البيئة الاجتماعية الكبرى، التي تنتظره ليضطلع بمسئولياته فيها.

ولاشك في أن الطفل سواءً في المنزل، أو في الشار ع، كان يتمتع بقسط كبير من الحرية والتلقائية فيما يفعل وفيما ويتحرك، فعلى المدرسة أن تبقي له على هذه الحرية، وأن تهيء له الكثير من الفرص التي ينشط فيها نشاطًا تلقائيًا حرًا مثيرًا لميوله واهتماماته، إن الوقت الذي يترك فيه الطفل نشاطه التلقائي الحر ليس وقتًا

ضائعًا، فقد يتعلم من مثل هذا النشاط أكثر مما يتعلم من النشاط المقصود بعينه - الإجباري - الذي يفرض عليه فرضًا (فهمي توفيق، 2011، ص20).

ثانيا: الوعي المروري:

1- مفهوم الوعي المروري:

ويعرف كود Good الوعي على أنه : امتلاك أو إظهار – إدراك أو تصور أو معرفة . كما يشير كراثول Karthwohl إلى الوعي كخطوة في تكوين الجوانب الوجدانية بما تتضمنه من اتجاهات وقيم .ويؤكد على أنه في مستوى الوعي لا يكون الاهتمام موجها إلى الذاكرة أو القدرة على استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بأن الفرد يدرك أشياء معينة في الموقف أو الظاهرة، ومعنى ذلك أن الوعي يتضمن مكونا معرفيا مما يجعل الجانب الوجداني ملازما للجانب المعرفي (الريامي، 2005، ص13).

- أما الوعي المروري فيعرفه السليماني على أنه "الإلمام بمعلومات أساسية مرتبطة بمواقف يتعرض لها المشاة والسائقين أثناء السير أو في المواقف الطارئة والحوادث" (الخلف، 2005، ص59)

كما يعرفه أيضا ياسين على أنه "المعلومات المرورية كما يدركها الأطفال وقد يطلق عليه الثقافة المرورية ويربط ذلك بأهداف نظرية وعملية عن التعليمات المرورية التي تضمن السلامة على الطريق سواء للمشاة أو السائقين أو المركبات" (نفس المرجع السابق).

والوعي المروري بمفهومه الشامل هنا هو اليقظة الحسية والمعنوية والمعرفة والإلمام الواسع بكل ما يتعلق بالمرور من مركبة وطريق وإشارات وأنظمة وقوانين وغيرها مما ينعكس إيجاباً على الشخص وحسن قيادته ومراعاته للأنظمة المرورية المختلفة.

2- أهداف الوعي المروري:

للتوعية المرورية أهدافًا نعمل جاهدين إلى تحقيقها ، وهي: (حسنية، 2007، ص16)

2-1- الهدف الاعلامي: الإعلام حول وجود مشكلة حوادث الطرق باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري وغير الجماهيري من خلال المحاضرات والندوات واللقاءات والمطبوعات.

2-2- الهدف الإقناعي: نحاول جاهدين اقناع المواطن السائق والماشي والراكب ، ان كل حادث مخالفة وانه يخطئ ويتجاوز القوانين والقواعد ، وهو بذلك يتسبب في

ايذاء نفسه والاخرين وتستخدم لذلك كافة الاساليب والمهارات الاعلامية والاقناعية التي تركز على العلوم النفسية والاجتماعية والعادات والتقاليد والدين ... الخ.

2-3- نقارن حجم حوادثنا من خلال الاحصائيات بالدول المتقدمة لنحفز انساننا على المزيد من السلوك السليم لوقاية نفسه، ومجتمعه من الحوادث.

2-4- الهدف الانساني: نهدف من خلال التوعية المرورية والتي تحمل اشكال التعليم والتدريب والتثقيف الى الحفاظ على الانسان وحفظ حياته وتأمين سلامة المجتمع والحفاظ على موارده المختلفة.

3- أهمية الوعي المروري:

يرى (الخلف، 2005) أن أهمية الوعي المروري تكمن في تهذيب المفاهيم التي اعتاد الأفراد في المجتمع، بحيث تكون نظرتهم للتقيد بأنظمة المرور، وآدابه لا على أساس الخوف من العقاب، وإنما الانصياع الذاتي لها، وبالتالي تتحقق العملية التكاملية بين الجمهور وبين المشرعين المروريين وذلك بهدف تحقيق الهدف المنشود وهو تحقيق السلامة لا مرورية لكل مستخدمي الطريق (الخلف، 2005، ص60).

ويرى (هزاع، 2004) أن أهمية الوعي لمروري يمكن أن تتضح من خلال ما أعلن عنه المؤتمر الدولي الرابع الذي عقد بمدينة تورنتو بإيطاليا في عام (1972) إذ صدر عنه الآتي:

- إن السائق الجاهل يربك حركة المرور، ويفسد كل شيء مهما كانت الإمكانيات.

-إن مسؤولية السائق كإنسان واعي ، هي العامل الأول الذي يقلل الحوادث والمشاكل المرورية، إذا التزم بمقتضى الوعي المروري (هزاع، 2004، ص43).

ثالثا: دور الوسائل والانشطة المدرسة في حملات التوعية المرورية:

تعدَ المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة، لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة، فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يلقن فيها الطلاب العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى جيل .كما تسعى إلى تحقيق نمو الناشئة والشباب جسميًا وعقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا، بما يحقق إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية ليكون مواطنًا صالحًا معدًا للحياة (محمد واجد، 2006، ص6).

كما تسهم المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة بدور أساسي في إكساب الوعي المروري للمتعلمين وتنمية مهاراتهم نحو السلوك الصحيح بما تملكه من وسائل وتقنيات في عمليتي التعلم والتعليم ... وتؤثر المدرسة والجامعة تأثيرًا إيجابيًا في طموح الأفراد وتطلعاتهم ، وتسهم إسهامًا كبيرًا في تحديد النماذج التي يقتدي بها المتعلمون ، وهناك العديد من الأدوار التي يمكن للمدرسة ممارستها للارتقاء بالسلوك المروري لدى المتعلم وذلك بدءًا من تعريفه بالسلوك المروري وجدواه للحفاظ على النفس وعلى الآخر في المجتمع ، وانتهاء بالقيام بالدراسات العلمية للارتقاء بالسلوك المروري (محمد سعد الدين، 2006، ص08)

ومن بين الأدوار التي ينبغي أن تؤديها المدرسة لغرس الوعي المروري لدى تلاميذها:

1- دور الوسائل المدرسية في حملات التوعية المرورية:

1-1- تضمين المناهج التربوية والمقررات الدراسية بمنظومة مفاهيم ومصطلحات التربية المرورية.

كان من توصيات العديد من الدراسات إدخال مفهوم السلامة المرورية كمقرر مستقل في مناهج وزارات التربية والتعليم، أو إدخال مفاهيم التربية المرورية في المفردات الدراسية،"ويفضل عند إعداد المناهج المرورية أن توظف التقنيات الحديثة(الوسائط المتعددة ، الانترنيت) لتبسيط عرض المادة وسهولة استيعابها ، وتسهيل عمل المعلم في توصيل المعارف للمتعلم وفق أسلوب شيق" (محمد سعد الدين، 2006، ص08)

ومن أبرز الخطوط العامة للمواضيع التي يحسن بالمنظرين التربويين أن يضمنوها في المقررات الدراسية ما يلي:

1- نظام المرور المعمول به في البلد المعني (التشريعات والأنظمة).
2- آداب المرور.
3- إشارات المرور، واللوحات الإرشادية المرورية.
4- أسباب الحوادث المرورية.
5- الإصابات المرورية وأنواعها.
6- أهمية استخدام حزام الأمان، والآثار الإيجابية لاستخدامه.
7- الإسعافات الأولية.
1- الآثار الاجتماعية والنفسية

وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة إكساب الطلبة الذين يدرسون هذه المفردات والمناهج ما يلي:

1- الحقائق والمعلومات المتعلقة بسلامة استخدام السيارات.
2- السلوك الإيجابي نحو السيارة والطريق والمشاة.
3- تعديل السلوك وفق أسس ومبادئ التربية المرورية.
4- الأخذ بيد الآخرين لتعليمهم وتعديل سلوكهم في نواحي السلامة المرورية.
5- تعميق مبدأ المراقبة الذاتية أثناء قيادة السيارة، وتعاملنا مع عناصر الطريق.
6- التخلق بالقيم الإسلامية الرفيعة في تعامله مع الآخرين أثناء القيادة، كضبط الغضب، والتلفظ بالكلمة الطيبة، والابتعاد عن الكلمات غير اللائقة التي قد تؤدي إلى تفاقم وازدياد المشاكل والحوادث المرورية (أكرم عبد القادر، 2007، ص07).

1-2- تأهيل وإعداد المعلمين وتزويدهم بالثقافة المرورية اللازمة:

يساعد المعلم المتعلمين على الإلمام بالمشكلات المرورية ، ويعمل على أن يُكون لديهم وعيًا مروريًا من خلال إكسابهم المهارات والقيم والمعارف المرورية اللازمة

لذلك ، ولعل هذا يبرر ضرورة إعداد معلمين في مجال التربية المرورية إعدادًا خاصًا ، وذلك لأن نجاح عملية إدخال مفهومات التربية المرورية في المناهج الدراسية مرتبط بإعداد القائمين على تدريسها (محمد سعد الدين، 2006، ص09).

وحتى يستطيع المعلم القيام بالدور المناط به في حملات التوعية المرورية لا بد التالية:

1- أن يكون لديه الإدراك التام لأبعاد المشكلة المرورية، وأثرها على الفرد والمجتمع، والوسائل والأساليب المعينة على معالجتها من خلال الإعداد الجيد للمعلم.

2- معرفة بالوسائل والطرائق المتنوعة التي يستطيع من خلالها إيصال ما يريد إيصاله من المعارف والمهارات المتعلقة بالسلامة المرورية للطلبة.

3- القدرة على المواءمة بين نقل الأفكار الواجب إعطاؤها حول التوعية المرورية والمستوى العقلي للتلاميذ، ويقصد بذلك مواءمة المواضيع المطروحة ومتوسط عمر التلاميذ العقلي.

4- تمثل القيم الأخلاقية الإسلامية، وتغليبها على النزعة النفعية غير المرتبطة بالقيم الأخلاقية عند مشاركته بحملات التوعية المرورية.

5- القدرة على توظيف التكنولوجيا في الحملة التوعوية، بحيث يستطيع توظيف التعلم العائلي في معرفة إشارات المرور والأنظمة والتشريعات الخاصة بالسلامة المرورية، وممارسة قيادة السيارة بصورة تراعي عناصر الطريق، والتربية المرورية.

6- أن يكون ملمًا بالنظريات الخاصة بعلم النفس التي تفسر أسباب وقوع الحوادث، وسبل معالجتها وخاصة ما يتعلق بالتفاؤلية الدفاعية.

7- تحقيق القدوة لطلابه، من خلال تمثله للسلوكيات المرورية المطلوبة في التربية المرورية، ومراعاة قواعد وأنظمة السير المعمول بها(أكرم عبد القادر، 2007، ص08).

1-3- تنسيق الجهود بين المؤسسات التربوية، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمعية الأخرى في حملات التوعية المرورية.

إن العلاقة التي تقوم بين المؤسسات التربوية وبقية المؤسسات المجتمعية الأخرى الرسمية وغير الرسمية منها تقوم على التنسيق والتكامل، وتقاسم الأدوار بصورة تظهر مدى الانسجام والتناغم فيما بينها لتحقيق الأهداف المرسومة في حملات التوعية المرورية وذلك من خلال "التأكيد على التربية والتنشئة الأسرية والتنشئة الاجتماعية حول الالتزام بالقوانين والأنظمة المرورية .وكذلك التأكيد المجتمعي من خلال الخطب الدينية والمواعظ والإرشاد الديني حول أن هذه المخالفات تعد مخالفة للدين ومخالفة لطاعة ولي الأمر"(محمد واجد، 2006، ص11).

2- دور الأنشطة المدرسية في حملات التوعية المرورية:

حقًا لقد أصبحت المدرسة اليوم مؤسسة اجتماعية، تضطلع بدور هام في تهيئة الفرص لتحقيق النمو الشامل للتلميذ، وإعداده للمواطنة الصالحة، و علينا أن ندرك

أن النشاطات المدرسية، لم تعد مجرد نشاط حركي جسمي يرمي إلى تمرين العضلات، وباقي أعضاء الجسم وتقويتها، بل أصبحت فنًا تربويًا متقنًا جعلت له الطرق الحديثة في التربية أصول وقواعد وأهداف خلاقة، هذا ينسجم مع غايات ومرامي النواحي الأخرى للعملية العلمية التربوية المتكاملة (فهمي توفيق، 2011، ص09).

ويمكن حصر أبرز هذه الأنشطة التي تخدم حملات التوعية المرورية ما يلي: (أكرم عبد القادر، 2007، ص09)

2-1- لجنة أصدقاء المرور المدرسية.

تتشكل في المدارس أندية وجماعات خاصة بالمرور، تهدف إلى تعميق الثقافة المرورية لدى طلبة المدرسة من خلال الرحلات العلمية لحدائق المرور، أو المعاهد المرورية أو عبر إعداد المطويات، والنشرات، والمجلات الحائطية، وإعداد المؤتمرات والمعارض التي تخدم مناهج التربية المرورية.

2-2- المعارض المدرسية الخاصة بالسلامة المرورية:

تهدف المعارض المرورية إلى تعميق التربية المرورية في نفوس الطلبة، وتنمية الاتجاهات المرغوبة لديهم وتعديل الاتجاهات السلبية عبر ترجمة الأفكار إلى صور ووسائل، ولوحات فنية، ورسومات كاريكاتورية تزيد من الثقافة المرورية، وتزود الطلبة بالمعلومات المطلوبة حول مفاهيم ومصطلحات التوعية المرورية بصورة رائعة، بعيدة عن النمطية الوعظية السائدة.

2-3- النشاط المسرحي:

عرض المسرحيات الخاصة بتعليم التربية المرورية وسيلة جذابة من وسائل التثقيف المروري لجميع الأعمار، وخاصة الطلبة في المدارس الأساسية والثانوية حيث يؤدي وظيفة اجتماعية مهمة في جو من الكوميديا المشحونة بالمرح والبهجة والسرور أو عبر المسرحيات التراجيدية التي تعالج الآلام والمآسي التي تخلفها الحوادث المرورية.

2-4- الرحلات والزيارات الميدانية:

فالرحلات إلى المراكز والمعارض آنفة الذكر وسيلة ناجحة من وسائل التربية المرورية، إذ يكتسب الطلبة من خلالها الخبرات النافعة، بالإضافة إلى أنها تخلق فيهم حوافز عديدة لمواجهة المشكلة المرورية يتعذر توفيرها داخل الحجرة الصفية، كما تحقق الرحلات والزيارات تغيرًا مرغوبًا في سلوكات الطلبة المرورية، فتثير فيهم الميل إلى الاطلاع والاكتشاف والبحث والملاحظة والنقد والربط لجميع عناصر الحوادث المرورية، وطرح الحلول والاقتراحات والبرامج التي تقلل من أعداد (الحوادث المرورية اليومية)

2-5- إقامة الندوات والمحاضرات:

إقامة الندوات والمحاضرات التي يشارك فيها أعضاء من هيئة التدريس في الجامعات، والمختصين في دائرة المرور، والمحاضرين من جمعيات الوقاية من حوادث الطرق، لإبراز الأسباب التي تقف خلف حوادث المرور وسبل معالجتها، والوقاية منها. كما تجدر الإشارة هنا إلى أن أعمار الفئة المستهدفة لهذه الندوات والمحاضرات ينبغي أن تتواءم مع ما يطرح من مفاهيم ومهارات ومصطلحات للسلامة المرورية.

2-6- إجراء مسابقات:

تنفيذ مسابقات حول التوعية المرورية، ومنح جوائز للأعمال المميزة، فعلى سبيل المثال لا الحصر تأليف قصص حول السلامة المرورية.

2-7- تثقيف الطلبة، وتوعيتهم بالسلامة المرورية من خلال المكتبة المدرسية:

إن تزويد المكتبة بالكتب والمجلات والأقراص الممغنطة وما أنتج من أفلام، ومواد تعليمية خاصة بالسلامة المرورية يعمل على زيادة الوعي التربوي لدى الطلبة بأسباب الحوادث المرورية، وطرق الحد منها.

2-8- تصميم مواقع إلكترونية:

تصميم مواقع إلكترونية للتوعية المرورية على الانترنت تتضمن منتديات باسم السلامة المرورية والوقاية من حوادث الطرق، يشارك فيها الطلبة بتعليقاتهم وآرائهم، أو يطرحون الأسئلة، ويقوم المختصون بالإجابة عنها.

2-9- تدريب الطلبة على جهاز المحاكاة لقيادة السيارة:

لقياس مدى ممارسة الطلبة لقواعد وأنظمة المرور، واختبار ردود أفعالهم وتوجيهها الوجهة السليمة لا بد من تعرض الطلبة لممارسة القيادة على جهاز المحاكاة الذي يجب توفيره في كل مدرسة، لترجمة المعارف إلى سلوك، وتذويت المعرفة المرورية لتصبح سجية وطبعًا مألوفًا.

3- معوقات المدرسة في أداء حملات التوعية المرورية:

هناك عوامل ذاتية لدى المدارس تحد من فاعليتها في حملات التوعية المرورية، وأخرى خارجية تؤثر في أدائها ومسارها، ومن أبرز هذه المعوقات:

1- ضعف التوظيف العملي لنتائج المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية، ونتائج الدراسات الخاصة بالحد من الحوادث المرورية توعويًا.

2- التكامل بين المؤسسات التربوية والأجهزة الشرطية المرورية، ومؤسسات المجتمع فهو موجود كفكرة، ولكنه غائب في الممارسة العملية، حيث أن التنسيق ضعيف للغاية باستثناء أيام وأسابيع المرور المحلية والدولية، ولا ينعكس بدوره على إثراء البرامج التوعوية وتقويمها.

3- عدم وجود فترة تدريبية للمعلمين مخصصة في معارف ومهارات التوعية المرورية ، مع أن هذه البرامج تحتاج إلى أشهر لكي يفهمها المتدرب ويتقن مهاراتها، حتى يستطيع أن يعلمها للآخرين بصورة مشوقة وغير مشوهة.

4- ضعف الموارد والإمكانات المادية والتقنية في المدارس، من أكبر العوائق التي تحول دون أداء المدرسة لدورها في حملات التوعية المرورية، حيث يقتصر تزويد المدارس على الحد الأدنى، مما يعيقها من التفكير بابتكار أساليب وطرق حديثة تمتاز بالجدة والتنوع لمحاربة هذه الظاهرة.

5- سطحية البرامج التوعوية المرورية المطروحة بحيث لا تساعد المتعلم على الاختيار واكتساب مهارات التعلم الذاتي، والقدرة على التقويم.

6- محدودية الدراسات الميدانية التي تضيف جزئيات برامج التوعية المرورية في المدارس.

- مقترحات:

– إدماج مادة التربية المرورية في المدارس، وذلك بتسطير برنامج شامل عبر أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط، مع توفير الوسائل البيداغوجية المحققة للهدف.

– تكوين أشخاص مختصين في التوعية المرورية على مستوى المدارس.

– توفير منح مالية ومادية للهيئات، والجمعيات التي تقدم تكوينا خاصا بالسلامة المرورية في المدارس.

– تخصيص أيام توعوية في المدارس حول الوقاية من حوادث المرور.

– تشكيل لجان توعوية في المدرسة و تفعيل دور هذه اللجان بمختلف الوسائل المتاحة.

– تدريب التلاميذ على عمليات الإسعافات الأولية ومشاركة الحماية المدنية في ذلك.

– عقد ندوات ودورات ولقاءات خاصة بالوعي المروري داخل المدارس بإشراف مختصين لوقاية التلاميذ من ارهاب الطرقات.

– تدريب التلاميذ على قواعد السير واستعمال الطريق بشكل يحّقق الأمن والسلامة لهم.

– قائمة المراجع:

1- أكرم عبد القادر أحمد أبو اسماعيل، دور المؤسسات التربوية في حملات التوعية المرورية، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: 2007.

2- الريامي أحمد جمعة، إعداد المعلمين في سلطنة عمان تحديات العولمة والتربية السياسية والبيئية، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن: 2009.

3- الهزاع عبدالعزيز بن ناصر، برامج مدارس تعليم السيارات ودورها في زيادة الوعي المروري دراسة تطبيقية على مدارس تعليم قيادة السيارات بمدينة الرياض، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض:2004.

4- الخلف عبدالله حامد عبدالله، دور أفلام التوعية المرورية في رفع مستوى الوعي المروري، دراسة شبه تجريبية على طلاب الرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض:2005.
5- حسنية أحمد شاهين، الأسرة ودورها في التوعية المرورية، الدورة التدريبية: تنمية مهارات رجال المرور في مجال التوعية المرورية 19-2007/05/23م، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عمان: 2007.
6- محمد سعد الدين خيرو بيان، التربية المرورية في التعليم، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: 2006.
7- عقاري زكرياء، دراسة تحليلية لحوادث المرور في الجزائر في الفترة 1970- 2010، مذكرة الماستر اقتصاد وتسيير الخدمات، جامعة الحاج لخضر- باتنة 2011/2010.
8- رحيمة حوالف، التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور بالجزائر، مجلة الباحث، العدد 11، 2012.
9- محمد واجد النعمة، أهمية السلامة المرورية في المرحلة الثانوية، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: 2006.
10- فهمي توفيق محمد مقبل، النشاط المدرسي: مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، كلية الآداب والعلوم، ط2، جامعة البترا، عمان: 2011.
11- سعد الدين بوطبال، دور التفاؤل غير الواقعي في ارتكاب الحوادث المرورية لدى السائقين الشباب، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، عدد 9 ديسمبر 2012 .
12- صالح بن عبد العزيز الناصر، دور النشاط المدرسي في التحصيل الدراسي، ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي: "النشاط تربية وتعليم" الذي نظمته الإدارة العامة لنشاط الطالبات، في الفترة من 10-2007/05/12 ، الرياض.
13- شلبي ، أحمد ، ويحيى عطيـة ، وفهيمة سليمان ، وعلي الجمل ، تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، المركز المصري للكتاب ، ط 1، مصر: 1997.
1- نزار محمد العابدي، التوعية المرورية في المدارس، مجلة الأمن والحياة، العدد 319، عمان – الأردن: 2008.